مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية EISSN :2773-2568 -554X ISSN :2602
المجلد 06 العدد 02 السنة2021 ص ص:89-107

أشكال العنف الممارسة في الوسط المدرسي من وجهة نظرعينة من مستشاري التوجيه لولاية تلمسان

Forms of violence practiced in the school environment from the point of view of a sample of guidance counselors for the state of Tlemcen

أسماء عباس *
جامعة جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.
asma.abbes@univ-tlemcen.dz

فتيحة بن سعدون
جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان
houd13tlm@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/29 تاريخ القبول : 2021/11/16

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أشكال العنف في الوسط المدرسي من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني –تلمسان نموذجا- متبعين في ذلك المنهج الوصفي الإحصائي، وذلك من خلال عرض مجموعة من أشكال العنف الممارسة في المؤسسات التعليمية (إكماليات وثانويات) من طرف مختلف الهيئات (الإدارة، أساتذة، موظفون، تلاميذ)، ونحاول في هذه الدراسة طرح التساؤلات التالية:

1.ما هي أشكال العنف المستخدمة من طرف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض؟

2.ماهي أشكال العنف المستخدمة من طرف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية؟

3.ماهي أشكال العنف المستخدمة لدى الأساتذة والإدارة المدرسية اتجاه التلاميذ؟

4.ماهي أشكال العنف المستخدمة من طرف الأساتذة والإدارة المدرسية اتجاه بعضهم البعض؟

5.هل هناك إحصاءات سجلت حول حالات تناول الكحول وتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي بمتوسطات وثانويات ولاية تلمسان؟

الكلمات المفتاحية:

أشكال العنف؛ مستشاري التوجيه؛ الوسط المدرسي

Abstract:

The present study aims to identify the forms of violence in schools by educational and vocational guidance counselors – Tlemcen is a model - we used the descriptive statistical approach, by presenting a set of forms of violence practiced in schools. education (colleges and high schools) by

* أسماء عباس .

various organizations (Administration, teachers, employees, students), and we try in this study to ask the following questions:

1. What forms of violence do students use against each other?
2. What forms of violence do students use against teachers and school administration?
3. What forms of violence do teachers and school management use against students?
4. What forms of violence do teachers and school administration use against each other?
5. Are there statistics on cases of alcohol consumption and drug addiction in schools in colleges and high schools in the wilaya of Tlemcen?

Keywords:
Forms of violence ; guidance counselors ;school environment

مقدمة:

في الواقع تشغل ظاهرة العنف حيزا كبيرا في بلدنا نظرا لانتشار العديد من حالات الاعتداء خاصة في الوسط المدرسي، والتي قادتها إلى تجنيد طاقتها من أجل التصدي لمثل هذه الممارسات في جميع المراحل التعليمية، وقد أثبتت العديد من البحوث مدى انتشار العنف في المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها، الابتدائي، الاكمالي، الثانوي وحتى الجامعي، ولم تخص هذه البحوث فئة التلاميذ أو الموظفون فقط بل حتى المعلمين والمدراء والإداريين. علما أننا لا نخص أيضا مفهوم العنف بمعنى الاعتداءات البدنية ولكن أشكال العنف تعددت في العنف المعنوي نجد مثلا العنف اللفظي وكذا العنف الفكري...

وبذكر العنف في المؤسسات التعليمية فإن معظم الاهتمامات انصب في بدل الجهود لإيجاد حلول خاصة لحماية النشء الصاعد، ولقد كان من أبرز الاقتراحات التي عززتها وزارة التربية الوطنية هي إلقاء على عاتق النفسانيين والاجتماعيين التربويين بما في ذلك كل أعضاء المدرسة ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ممثلا لها فيما سمته خلايا الإصغاء والمتابعة في الطور الثانوي وخلايا الإرشاد في الطور المتوسط ، وبطبيعة الحال فإن هذه الغاية توجه نحو فئات محددة كالأطفال والمراهقين لان هذه الأخيرة تعتبر فئة التي تعايش مرحلة من مراحل النمو الحرجة، خاصة أنها تتميز بخصائص تغير جسمي، فسيولوجي ومعرفي سريع يعرف بعدم الثبات من حيث الشدة .

والجدير بالذكر فإن هذه الدراسة تم تحريرها بجزأين نظري وتطبيقي، خصص في الجانب النظري مدخل للدراسة تناولنا كل من مفاهيم الدراسة وكذا الدراسات السابقة، أما الجانب التطبيقي فتناولنا فيه الجانب المنهجي للدراسات من خلال عرض وصفي إحصائي لأشكال العنف في الوسط المدرسي ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة ثم خلصنا بعرض توصيات واقتراحات للدراسة.

1. خلفية نظرية وطرح إشكالية الدراسة:

1.1 مشكلة الدراسة:

إن ظاهرة العنف المدرسي باتت تحتل أهمية وانشغالات على مختلف الأصعدة من منطلق ناقوس الخطر الذي يهدد أمن وسلامة المجتمع بصفة عامة والمدرسة والأسرة بصفة خاصة مما دفع جهود العديد من الباحثين لضبط والكشف عن العوامل الكامنة وراء حدوث هذه الظاهرة من أجل الخروج بحلول للتخفيف منها قدر الإمكان وحتى وضع برامج للوقاية. وعليه سنحاول حصر أهم الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية:

الدراسات العربية:

دراسة (جون جوزيف.2014)تحت عنوان:أسباب رصد العنف في الوسط المدرسي لهايتي حسب وجهة نظر الإدارة المدرسية، وقد تناولت هذه الدراسة إدراك الإدارة المدرسية لـ39 مدرسة تابعة للشمال الشرقي من هايتي لأسباب العنف المدرسي و سائل منعه لها . وقد أظهرت نتائج الدراسة الكمية وجود عوامل خارجية في الوسط المدرسي تساهم في ظاهرة العنف بدءا من الأسرة، المجتمع أكثر من تأثير العوامل الداخلية، كما أن تحليل النتائج وضح أن مناقشة طرق الوقاية من قبل الإدارة المدرسية وحسب ما صرحت به هذه الأخيرة يبقى خارج نطاقها. (وصال، 2016-2017 :15)

دراسة (محمد صايل حمادنة.2014) تحت عنوان: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، وقد تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف المدرسي بشتى أنواعها مبرزة استفحال كل صور من صور العنف في محافظة إربد بالأردن فضلا عن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي،وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لدى عينة اختيرت عشوائيا من مجتمع الدراسة تكونت من 450فردا منهم 50مديرا ومديرة و50 مساعدا ومساعدة 150 معلم ومعلمة و200 تلميذ وتلميذة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف

المدرسي انتشارا في المدارس الثانوية ، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء ثم العنف الجسدي ،ثم المرتبة الثالثة والأخيرة التحرش الجنسي. وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في انتشار العنف المدرسي وبدرجة كبيرة في حين أن باقي الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والأسباب الإدارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة،وقد بينت النتائج إن الإدارة المدرسية تلعب دورا كبيرا في الحد من هذه الظاهرة (سعدي وصال.2016-2017 :14)

دراسة (عبد الرحمان الشهري.2012) تحت عنوان: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ من خلال صياغة التساؤلات التالية حيث عرض الفرضيات مباشرة على الشكل التالي:

-محاولة معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية لمدينة الرياض.

-هل توجد فروق بين المعلمين والإداريين والتلاميذ في نظرتهم للعنف؟

-هل يختلف العنف لدى التلاميذ باختلاف المتغيرات الشخصية التالية(مستوى الدخل،الحي والسكن والعمر)؟

نتائج الدراسة:

العنف الذي يتعرض له التلاميذ من المعلمين ،علاقة ودية74.8% علاقة غير ودية 18.2%.

رأي التلاميذ في استخدام العنف ضدهم .لا يحبذونه مطلقا بـ55.6%، يحبذونه بشكل جيد ودائم6.4%.

استخدام المعلمون العنف نحو التلاميذ عندما لا يؤدون الواجبات المدرسية : بإستمرار 6.4% أحينا12.8% ،ناذرا 29.5% ، لا يستخدم معهم العنف 51.4%.

أسلوب العنف الذي يتلقاه التلاميذ من الاستاذ :عنف لفظي 20% ،عنف جسدي 8.6% ،عنف لفظي13.4% عنف غير مبين51.4%.

دراسات محلية:

دراسة (شيخي رشيد.2010) تحت عنوان: العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي والتي انطلقت من التساؤل العام:ماهي العوامل المفسرة لانتشار ظاهرة العنف بأنواعه المختلفة الممارس من طرف بعض التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية ومامدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي وبأربعة تساؤلات فرعية:

-هل لجماعة الرفاق والثقافة المرجعية دور في حدوث العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي؟

-هل لنع الاستهلاك الثقافي والترفيهي علاقة؟

-هل للتمييز لبعض الأساتذة والنتائج المتدنية علاقة؟

-هل أسباب التنشئة الخاطئة علاقة بحدوث العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي؟

أما فرضيات الدراسة فكانت كالآتي:لجماعة الرفاق والثقافة الفرعية دور في حدوث العنف المدرسي والتحصيل الدراسي كما يكمن وراء حدوث هذه الظاهرة كل من نوع الاستهلاك الثقافي والترفيهي والتمييز الذي يقوم به بعض الأساتذة بالإضافة إلى التنشئة الخاطئة دور في ذلك وكانت النتائج المتحصل عليها خلال هذه الدراسة ما يلي: نوع الجنس وعلاقته بالشجار:ذكور53.3% الإناث46.96% تفضيل الأساتذة بين الجنسين وعلاقته بالكتابة المسيئة للأستاذ: الذكور أجابوا بنعم ونسبته65.17% إهانة الأساتذة للتلاميذ 24.72% الإهانة من غير سبب 15.13% أما بتجمع جميع العوامل فتم رصد نسبة14.61% (336) تعرض التلميذ للعقاب من طرف الأستاذ بنسبة87.93نوع العقاب وما ينتج عنه من رد فعل التلميذ 78.57% (حمودي، 2014-2015 :13).

دراسة لوزارة التربية الوطنية خلال السنة الدراسية2012-2013 حول ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالمشاكل الأسرية والأنترنيت والتي قامت بها مديرية التعليم الثانوي وكانت نتائجها كالآتي:

-تصنيف الفئات الأكثر تعرضا للعنف وهي فئة التلاميذ بنسبة 52.18% ثم فئة الأساتذة بنسبة23.58% .

-تصنيف العنف من حيث نوعيته إذ تم رصد مايلي:العنف اللفظي عند التلاميذ بنسبة 16.72% أي مايساوي 1048 حالة، اما العنف الجسدي بنسبة02.72% ما يساوي 400 حالة .

-تصنيف العنف من حيث الجنس التلميذ بالنسبة للإناث 58.19% أما بالنسبة للذكور 41.81%.

-تصنيف العنف داخل الطاقم الاداري: نسبة العنف بين الطاقم الاداري والتربوي بلغ54.39% في حين بلغ العنف الموجه من الاداريين نحو التلاميذ 22.62% وقد تم رصد العنف ما بين العمال بنسبة 15.95%، والعنف من التلاميد ضد الأساتذة بنسبة 39.15%.الترتيب الكلي للعنف من حيث النوع والمصدر: العنف اللفظي بنسبة65.33% منه 5.5% من طرف الأساتذة،4.61%من طرف المساعدين التربويين و المدراء 3.7%، العنف المادي (التخريب) بنسبة17.22% العنف

الجسدي بلغ07.71% ، أما النظار المدرسة بلغ 01.60% مساعدو التربية01.48% ،التلاميذ الذين يحملون الاداة الحادة 05.50%أي 2161حالة(مليكة حمودي.2014-2015 :12).

دراسة (كمال بوطورة.2016) بعنوان:مظاهر االعنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، يشير الباحث في هذه الدراسة أنه أعلنت وزارة التربية الوطنية عبرمختلف وسائل الاعلام عن خطورة ظاهرة العنف واستفحالها في الوسط المدرسي بجميع مراحله. فأعلنت النتائج التي قدمها الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف في المدارس الذي نظمته وزارة التربية الوطنية مؤؤخرا في الجزائر فجاءت الاحصائيات مرعبة فقد جاء في التقرير أن 4555 أستاذ تعرض إلى العنف من قبل التلاميذ مقابل 1942 تلميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة و موظفي الادارة، وبلغت حالات العنف مابين التلاميذ 17645 حالة بالاضافة إلى تسجيل 16 حالة انتحار بين التلاميذ في أقل من 4 أشهر (كمال، 2016)

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نجد أن أغلبية الدراسات ركزت على أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية من خلال عرضهم لإحصاءات وأنواع العنف المرتكب، حيث كان الاختلاف من حيث تناول موضوع الدراسة فيما يخص متغيرات ربط العنف بأسباب رصده وظهوره في الوسط المدرسي هذا بالنسبة لدراسة (جون جوزيف.2014) حيث ترجعه إلى الأسرة، ودراسة(شيخي رشيد.2010) الذي صاغ طرحه حول تأثير العنف على التحصيل الدراسي، إلا أنه باقي الدراسات توافقت مع دراستنا الحالية في استفحال مختلف صور وأشكال العنف المرتكبة.

وبهذا نطرح التساؤل التالي:ما هي أشكال العنف التي حددها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمتوسطات وثانويات تلمسان؟ ولتوضيح الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

1.ما هي أشكال العنف المستخدمة من طرف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض؟

2.ماهي أشكال العنف المستخدمة من طرف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية؟

3.ماهي أشكال العنف المستخدمة لدى الأساتذة والإدارة المدرسية اتجاه التلاميذ؟

4.ماهي أشكال العنف المستخدمة من طرف الأساتذة والإدارة المدرسية اتجاه بعضهم البعض؟

5.هل هناك إحصاءات سجلت حول حالات تناول الكحول وتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي بمتوسطات وثانويات ولاية تلمسان؟

2.1 أهمية الدراسة:

- نسعى من خلال هذه الدراسة ملامسة ممارسة العنف المدرسي كواقع تعيشه المدرسة.
- ملامسة بعض المشاكل التي ترهق عاتق الجميع بل تعتبر مؤشر انتشار الخوف والقلق لديهم مما ينجر أيضا من ضحايا وبالتالي تعيق هذه المشاكل المسار التنموي.
- أهمية الدراسة ستنساق نحو الكشف عن ظاهرة العنف في الطور المتوسط والثانوي أي لدى فئة المراهقين بإعتبارها القوة البشرية التي تسند لها الدولة مهام القيام والنهوض بها مستقبلا.
- الكشف عن مهام مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ودوره في التعامل مع هذه الظواهر التي تعيشها المدرسة الجزائرية وتجنب الدولة أظرارتجلي مخاطر اخرى بغمكانها أن تعيق الأهداف التنموية للبلاد.

3.1 أهداف الدراسة:

- ادراك الخطر المهدد لاستقرار الفرد و المجتمع و أن هذا الخطر اصبح يمس أحد أهم ميادين الدولة وهو الميدان التربوي التعليمي.
- الالمام بظاهرة العنف في الطور المتوسط والثانوي.
- التعامل مع فئة الشباب المراهقين الذين هم في صدد التحضير إلى نقلة فعلية في حياتهم الدراسية، علما أن هذا الطور ممهد لمراحل الخوض في اثبات الذات وأيضا تجلي أزمة الهوية للمرور لمرحلة الرشد.

4.1 أسباب اختيار الموضوع: يمكن حصر البعض منها كما يلي:

- تفشي هذه الظاهرة بشكل واسع مما يجعلها حديث الساعة والوسط الاعلامي.
- الدور الذي خولته الدولة لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المدارس بمختلف أطوارها.
- تفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وتهديدا لمصير المدرسة، الفرد، المجتمع الامر الذي اصبح يعيق الدولة بصفة عالمة والأسرة بصفة خاصة، مما دفع بالجهات الوصية(

مديريات التربية، وزارة التربية الوطنية...) تعزز دور مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتطوير أساليب الكشف المبكر عن هذه الظاهرة.

5.1 تحديد مفاهيم الإجرائية الدراسة:

1.5.1 العنف المدرسي: نعرفه إجرائيا بأنه مجموع الملاحظات التي يسجلها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني حول مختلف أشكال العنف في الوسط المدرسي.

وعرفه سروس في(كروم خميستي.2006) بأنه حالة نفسية مشحونة بطاقات سلبية أي انفعالات تكون نتيجة لمثير خارجي تؤدي إلى إلحاق الأذى بشخص آخر.

فالعنف المدرسي هو ذلك الاعتداء الممارس من قبل الأشخاص الذين ينتمون للمدرسة من تلاميذ معلمين إداريين،وعمال فيما بينهم وقد يتخذ شكلا مباشرا أو غير مباشرا.

الوسط المدرسي: يتمثل في المؤسسات التربوية (متوسطات، وثانويات) والتي تعمل على إعداد وتربية المتعلم في جميع النواحي الجسمية العقلية، العاطفية لكي يكون شخصا فعالا في المجتمع.

2.5.1 التوجيه: هو عبارة عن عملية منظمة على شكل خطوات وتخطيط وإرشادات يضعها الموجه ليساعد فئة معينة من المجتمع لتحقيق أهدافهم بشكل صحيح متفادين بذلك الوقوع في الخطأ والضرر،وللتوجيه عدة جوانب توجيه نفسي،اجتماعي،أخلاقي، ديني...(عبد العزيز.2004)

6.1 حدود الدراسة:

أ. **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في المؤسسات التربوية(متوسطات، ثانويات) تلمسان نموذجا.

ب. **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر نوفمبر إلى نهاية شهر ديسمبر.

ت. **الحدود البشرية:**تمثلت في مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي و المهني لولاية تلمسان بمراكزها الثلاث (تلمسان مدينة، الرمشي، مغنية).

7.1 العنف المدرسي:

1.7.1 تعريفه:

أ. **لغة:** عنف به وعليه عنفا وعنافة أخذه بشدة وقسوة ولامه فهو عنيف (منظور،1994 :257)

ب. **إصطلاحا:** يعرفه سعيد الخولي بأنه كل سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة. (خميستي،2006 :36).أذا العنف هو كل ما يصدر عن فرد أو جماعة من سلوك أو فعل يتضمن ايذاء الآخرين ماديا أو معنويا(لفظيا)،مباشرا أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتكات، او الرغبة في الانتقام من الآخرين. ويترتب عن هذا العنف إلحاق الأذى بالآخرين و يكون إما بدنيا أو ماديا أو نفسيا.

8.1 أشكال العنف:

حسب (آل رشود.1999) يحدد العنف بالأشكال التالية :

أ. **العنف الجسدي:** ويقصد به السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى أو الألم، وتظهر أشكال العنف الجسدي مثلا في: الضرب،الدفع، شد الشعر، العض، ويترافق هذا النوع من العنف بنوبات من الغضب الشديد، ويترتب عنه أثار صحية ضارة قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت.

ب. **العنف اللفظي:** هذا الشكل من العنف يكون لفظيا، لأن الوسيلة المستخدمة هنا هي الكلام، فهو يؤذي الآخرين ويتعدى على حقوقهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة والنابية، وعادة ما يشترك العنف الجسدي مع العنف اللفظي.

ت. **العنف الرمزي:** ويسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، ويتمثل في استعمال طرق تعبيرية أو رمزية ، ويشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين وتوجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى شخص الذي يكن له العداء، أو النظر غليه بطريقة تدل على احتقاره أو كرهه.

ث. **العنف المباشر:** ويكون موجها بطريقة مباشرة نحو الموضوع الأصلي الذي يثير الاستجابة العدوانية مثل الأساتذة أو الإداريين أو التلاميذ، أو أي فرد يكون مصدرا أصليا يثير الاستجابة العدوانية.

ج. **العنف الغير المباشر:** وهو العنف الذي يكون موجها إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي الذي يثير فيه الاستجابة العدوانية، فمثلا عندما لا يستطيع التلميذ أن يوجه عنف إلى الأساتذة، يلجا إلى توجيهه نحو شيء خاص بهذا الأستاذ أو غلى الممتلكات المدرسية. (جابر ناصر. 2001 :38)

الجانب التطبيقي: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.2 منهج الدراسة: كل دراسة علمية تقتضي إلى استخدام منهج مناسب لتحقيق أهدافها، لذا اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي الإحصائي بغية معرفة حالا العنف المسجلة في المؤسسات التربوية لولاية تلمسان وأشكالها من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

2.2 أداة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على جداول إحصائية قام بملئها مستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي بولاية تلمسان.

3.2 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(**103**) مستشار ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من ثلاث تخصصات (علم النفس، علم الاجتماع، علوم التربية) من ولاية تلمسان بمراكزها الثلاث (تلمسان، الرمشي، مغنية)، وعرضنا خصائص عينة الدراسة حسب متغير المنطقة الجغرافية في الجدول التالي:

4.2 خصائص العينة وفق متغير المنطقة الجغر افية:

يمثل الجدول رقم:01 خصائص العينة حسب المنطقة الجغرافية

مستشاري التوجيه / المؤسسات	تلمسان	مغنية	الرمشي
متوسطات	20	13	14
ثانويات	28	14	14
المجموع	48	27	28

5.2 الحدود الزمانية والمكانية:

تقتصر الدراسة على كل من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لولاية تلمسان موزعون بمراكزها الثلاث(تلمسان مدينة،مغنية،الرمشي)، ودامت الدراسة مدة شهرين نوفمبر وديسمبر.

6.2 الأساليب الاحصائية المستخدمة:

إعتمدنا في دراستنا الحالية في عرض وتفسير النتائج على الجداول الإحصائية .

7.2 عرض نتائج الدراسة:

1.2.7نتائج التساؤل الأول:

جدول رقم02: يمثل عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض

المراحل التعليمية	أنواع العنف										أشكال أخرى	المجموع العام
	عنف نفسي- معنوي				عنف بدني- مادي					مج العام		
	شتم	تهديد	ت.غ.ت	مج1	ضرب	سرقة	ح.أسلحة	جنس	مج2	مج1+مج2		
متوسط	158	63	69	290	128	30	00	00	158	448	00	448
ثانوي	101	38	39	178	51	03	01	00	55	233	11	244
مجموع	259	101	108	468	179	33	01	00	213	681	11	692

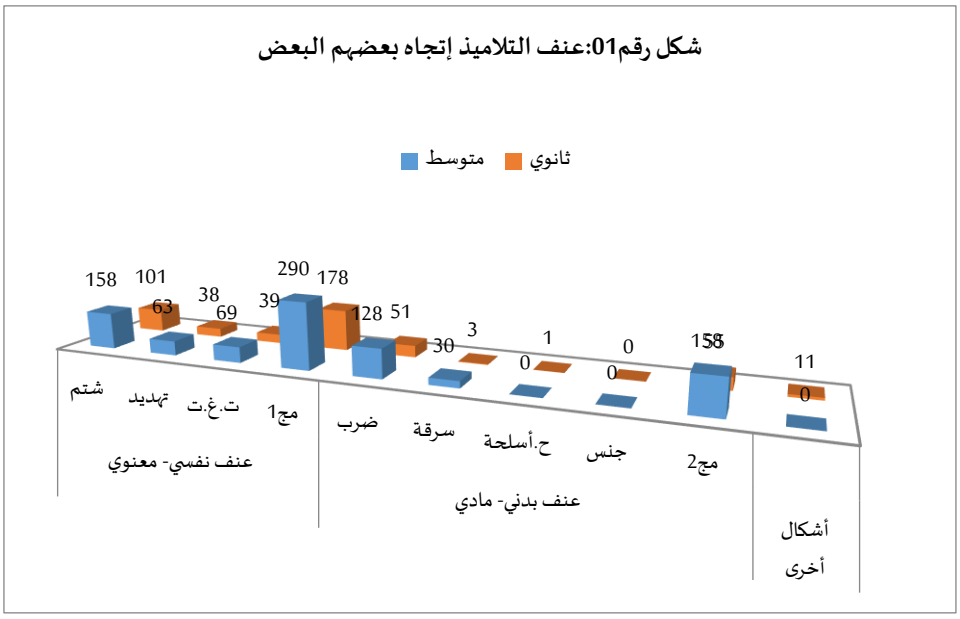

يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة في الجدول والموضحة في الشكل رقم (01) أن مجموع حالات عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض التي سجلت بمتوسطات وثانويات تلمسان بلغت (692) حالة، ونلاحظ أن مجموع حالات العنف النفسي المعنوي كانت أكبر من مجموع حالات العنف الجسدي حيث قدرت ب (468) مقابل (213)، كما أن مجموع حالات العنف بالمتوسطات كان أكبر منه في الثانويات حيث قدر ب (448) مقابل (244).بينما يتضح لنا أن حالات الشتم هي أكثر أشكال العنف استخداما حيث سجلت (259) حالة بالمتوسطات والثانويات معا.

2.2.7نتيجة التساؤل الثاني:

جدول رقم03: عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية

المراحل التعليمية	أنواع العنف										أشكال أخرى	المجموع العام
	عنف نفسي- معنوي				عنف بدني- مادي					مج العام		
	شتم	تهديد	ت.غ.ت	مج1	ضرب	سرقة	ح.أسلحة	جنس	مج2	مج1+مج2		
متوسط	40	16	48	104	10	00	00	00	10	114	01	115
ثانوي	69	34	63	166	05	00	05	00	10	176	03	179
مجموع	**109**	50	111	270	15	00	05	00	20	290	04	294
مجموع	109	50	111	270	15	00	05	00	20	290	04	294

شكل رقم02: عنف التلاميذ إتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية

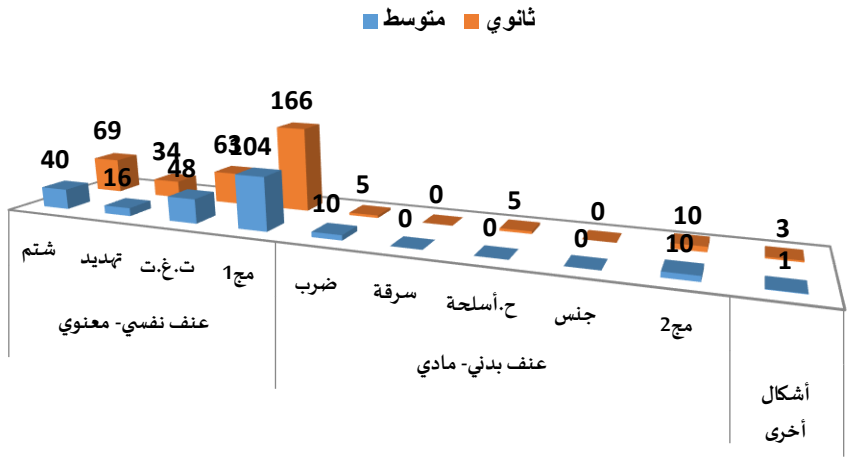

نلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول والموضحة في الشكل رقم (02) أن مجموع حالات عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية التي سجلت بمتوسطات وثانويات تلمسان بلغت (294) حالة، ونلاحظ أن مجموع حالات العنف النفسي المعنوي كانت أكبر من مجموع حالات العنف الجسدي حيث قدرت ب (270) مقابل (20)، كما أن مجموع حالات عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة

والإدارة المدرسية بالثانويات كان أكبر منه في المتوسطات حيث قدر ب (176) مقابل (114).بينما يتضح لنا أن حالات الشتم هي أكثر أشكال العنف استخداما حيث سجلت (109) حالة بالمتوسطات والثانويات معا، كما أن اكثر أشكال العنف الجسدي تمثلت في الضرب تجاه الأساتذة والإدارة المدرسية حيث سجلت(15) في كلا المستويين.

3.2.7نتيجة التساؤل الثالث:

جدول رقم04 :عنف الأساتذة والإدارة المدرسية اتجاه التلاميذ

المراحل التعليمية	أنواع العنف										أشكال أخرى	المجموع العام
	عنف نفسي- معنوي				عنف بدني- مادي					مج العام		
	شتم	تهديد	ت.غ.ت	مج 1	ضرب	سرقة	ح.أسلحة	جنس	مج2	مج1+مج2		
متوسط	19	05	01	25	11	00	00	00	11	36	00	36
ثانوي	12	07	15	35	02	00	00	00	02	37	00	37
مجموع	31	12	16	60	13	00	00	00	13	73	00	73

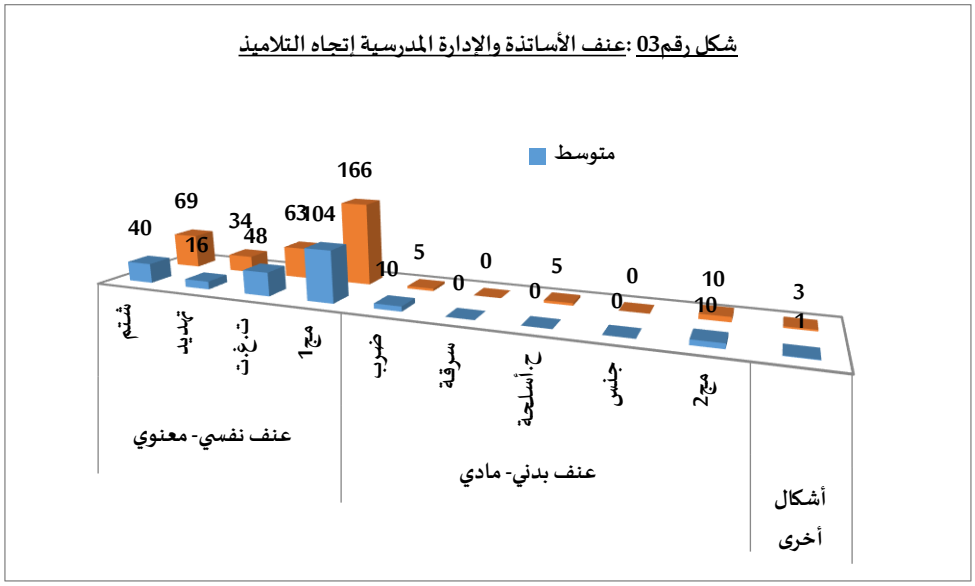

نلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول والموضحة في الشكل رقم (03) أن مجموع حالات عنف الأساتذة والإدارة المدرسية تجاه التلاميذ التي سجلت بمتوسطات وثانويات تلمسان قدرت ب (73)

حالة، ونلاحظ أن مجموع حالات العنف النفسي المعنوي كانت أكبر من مجموع حالات العنف الجسدي حيث قدرت ب (60) مقابل (13)، كما أن مجموع حالات عنف الأساتذة والإدارة المدرسية تجاه التلاميذ كانت عدد حالاته متساوية بين الثانويات والمتوسطات حيث قدرب(36) حالة في المتوسطات و(37) حالة بالثانويات.

4.2.7 نتيجة التساؤل الرابع:

جدول رقم05: عنف الأساتذة والإدارة المدرسية إتجاه بعضهم البعض

المراحل التعليمية	أنواع العنف										أشكال أخرى	المجموع العام
	عنف نفسي- معنوي				عنف بدني- مادي					مج العام		
	شتم	تهديد	ت.غ.ت	مج1	ضرب	سرقة	ح.أسلحة	جنس	مج2	مج1+مج2		
متوسط	05	03	00	08	01	00	00	00	01	09	00	09
ثانوي	02	02	53	57	00	00	00	00	00	57	01	58
مجموع	07	05	53	65	01	00	00	00	01	66	01	67

شكل رقم04:عنف الأساتذة والإدارة المدرسية إتجاه بعضهم البعض

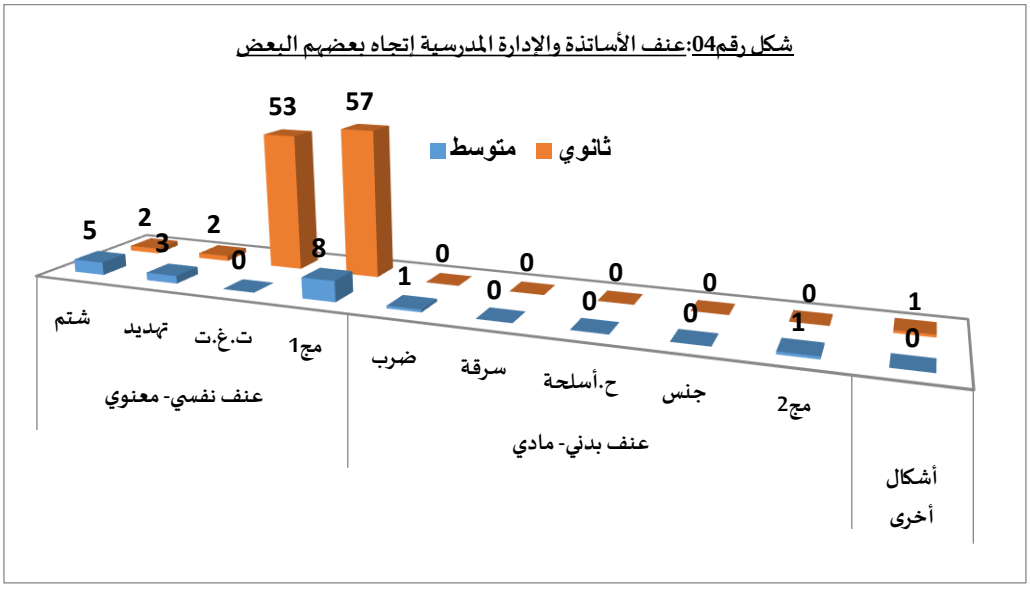

نلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول والموضحة في الشكل رقم (04) أن مجموع حالات عنف الأساتذة والإدارة المدرسية إتجاه بعضهم البعض التي سجلت بمتوسطات وثانويات تلمسان بلغت (67) حالة، ونلاحظ أن مجموع حالات العنف النفسي المعنوي كانت أكبر من مجموع حالات العنف

الجسدي حيث قدرت ب (65) مقابل حالة واحدة للعنف الجسدي وتمثلت في حالة ضرب، كما أن مجموع حالات عنف الأساتذة والإدارة المدرسية إتجاه بعضهم البعض بالثانويات كان أكبر منه في المتوسطات حيث قدر ب (58) مقابل (09) حالات، في حين اتضح لنا أن حالات التلفظ بالتعابير الغير التربوية هي أكثر أشكال العنف استخداما حيث سجلت (53) حالة بالثانويات فقط.

5.2.7 نتيجة التساؤل الخامس:

جدول رقم 06: خاص بإحصاء حالات تناول الكحول وتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي

2018-2017

المراحل التعليمية	تناول الكحول	أنواع المخدرات											المجموع العام
		المخدرات الطبيعية						المخدرات الكيماوية					
		القنب الهندي	الكوكايين	الهيروين	الأفيون	أخرى	المجموع	أقراص	الحقن	الغراء	أخرى	المجموع	
متوسط	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
ثانوي	02	00	00	00	00	00	04	02	00	00	00	00	04
المجموع	02	00	00	00	00	00	04	02	00	00	00	00	04

شكل رقم 05:خاص بإحصاء حالات تناول الكحول وتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي

2018-2017

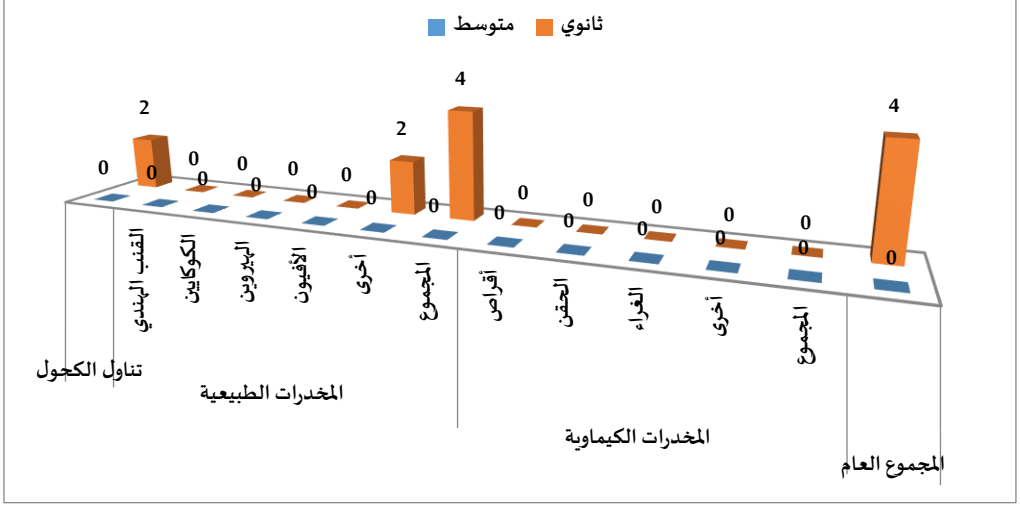

من خلال الاحصائيات التي حصلنا عليها والتي قمنا بعرضها في الجدول والشكل رقم (05) أتضح لنا تسجيل حالتين في الثانوي سجلتا بتعاطيهما للكحول، اما بالنسبة لتناول المخدرات الطبيعية لم

تسجل أي حالة ما عدا بعض حالات تعاطي التبغ بأنواعه، وفيما يخص المخدرات الكيماوية لم تسجل أي حالة سواء بالمتوسطات أو بالثانويات.

2.8 مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرضنا لنتائج الدراسة والتي تحصلنا عليها من خلال الإحصاءات التي قام بجمعها مستشاري التوجيه والإشارد المدرسي والمهني لولاية تلمسان والتي شملت عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض، وعنف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية، وعنف الأساتذة والإدارة المدرسية فيما بينهم، وحالات تناول الكحول وتعاطي المخدرات خلصنا الى أن أكثر حالات العنف سجلت لدى التلاميذ اتجاه بعضهم البعض حيث قدرت ب (468) حالة، ثم بعدها حالات عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية، وقدرت ب(294) حالة، وفي المرتبة الثالثة كانت حالات عنف الأساتذة والإدارة المدرسية تجاه التلاميذ وقدرت ب(73) حالة، بينما في المرتبة الأخيرة سجلت (67) حالة عنف للأساتذة والإدارة المدرسية اتجاه بعضهم البعض راجع إلى المرحلة العمرية التي يمرون بها باعتبار دخولهم مرحلة المراهقة والتي تشمل التغيرات التي تطرأ على المراهق في جوانبه الشخصية والجسدية، والجسمية، والعقلية، والانفعالية، مما تنعكس على سلوكاتهم على عكس الأساتذة والإدارة المدرسية تجاه بعضهم البعض، حيث كان عدد الحالات قليل نتيجة لأنهم في مرحلة الرشد والنضج العقلي والانفعالي، وهذه النتائج تتفق مع الإحصاءات التي عرضتها وزارة التربية الوطنية خلال السنة الدراسية 2012-2013 حيث احتل العنف لدى التلاميذ النسبة الأولى وبالأخص العنف اللفظي وهذا ما عرضناه في نتائج دراستنا الحالية.

كما أن العنف اللفظي كان أثر أشكال العنف استخداما لدى كل المجموعات التي ذكرناها حيث أن التلاميذ يفضلون استخدام الكلام قبل اللجوء إلى الضرب أو الاعتداء الجسدي، وحتى الأساتذة يلجؤون استخدام العنف اللفظي تجاه التلاميذ قبل اللجوء إلى العنف الجسدي، لأنه في بعض الحالات قد يفي بالغرض، وهذه النتائج تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة (عبد الرحمن الشهري، 2012) بالرياض، حيث احتل العنف اللفظي نسبة 20% مقابل 8.6% عنف جسدي، وأيضا دراسة (محمد صايل حمايدنة، 2014) أكدت نفس النتائج.

من جهة أخرى نفسر قلة حالات العنف المسجلة بين الأساتذة والإدارة اتجاه بعضهم البعض بفتحهم لقنوات الحوار فيما بينهم، واعتمادهم على التنسيق والعمل الجماعي.

أما بالنسبة للإحصاءات التي خصت تناول الكحول، وتعاطي المخدرات فنفسر عدم تسجيل حالات تتعاطى المخدرات إلى القوانين التي تفرضها الإدارة المدرسية في منع هذه الحالات من التمدرس لما تلحقه من ضرر وعرقلة لسير العملية التعليمية والتربوية.

ما نخلصه في الأخير أن حالات عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض في تزايد مستمر لما يشهده المجتمع من تغيرات في الآونة الأخيرة، وخصوصا بعد انتشار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي تحتوي على برامج تحرض على العنف، وبالتالي تكون من الأسباب المهمة لظهور سلوكيات العنف، كما أن الأسرة تلعب دورا مهما في توعية أبنائها ففي الآونة الأخيرة أصبح كل من الوالدين يعملان طوال اليوم، وبالتالي غيابهما المستمر عن البيت، يؤثر في تربيتهما لأبنائهما، فينتج نوع من الإهمال لقلة الوقت.

9. خاتمة و اقتراحات:

إن هذه التجربة المتواضعة جعلتنا نكتشف بعض جوانب هذا الميدان، وما لمسناه من خلال المقابلات أن الواقع الذي تعيشه المدرسة يستدعي التدخل وهذا لا ينفي الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية الوطنية من أجل النهوض بهذا القطاع ويمكن من خلال هذه التجربة وضع مجموعة من التوصيات و الاقتراحات
التالية:

- تعزيز جهود الدولة بوضع قوانين توفير السلم والأمان داخل المؤسسات التربوية.
- الرفع من مسؤولية الإعلام سواء المرئية أو المسموعة أو المقروءة في سياسة توعية الفرد والأسر لتصدي لهذا الخطر الذي يهدد أمن الفرد والمجتمع والدولة.
- التأكيد على الالتزام بمنهج أخلاقي وتربوي يخضع له كل أفراد المؤسسة.
- تضافر الجهود بين المؤسسات التعليمية وجمعيات أولياء التلاميذ للخروج من هذا الوضع الذي يهدد جميع الأطراف.
- إيجاد برامج متكاملة وفعالة للبحث في العوامل الكامنة وراء هذه السلوكات لايجاد الحلول المناسبة .

- إلزام المعلم بالتحلي بأخلاقيات المهنة من خلال الحوار والنقد البناء الذي يرفع من دافعية المتعلم وخلق المنافسة البناءة.
- تكثيف الدراسات والبحوث العلمية في مختلف التخصصات في كل ما يتعلق بمظاهر العنف والعوامل المؤدية له واقتراح حلول تخدم المؤسسات التعليمية والمجتمع والدولة عامة.

قائمة المراجع:

- ابن منظور.1994. لسان العرب.دار صادر.لنان.
- الشهري علي عبد الرحمان.2003.العنف في المدارس الثانوية.جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الشريف حمادي محمد.2015.المؤشرات السيكوباتية لدى المراهق مدمن المخدراتمن خلال تطبيق اختبار الروشاخ.كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.بسكرة الجزائر.
- النوري ناصر الدين.2012.التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر.الأكاديمون للنشر الأردن.
- بوطورة كمال.2017.مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية.كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.الجزائر.
- جابر ناصر الدين.2001.أساليب وطرق التعامل مع الجماعات المدرسية من وجهة نظر نفسية – اجتماعية. مجلة العلوم الانسانية .الجزائر
- حمري محمد.2012.ثقافة التوجيه في الجزائر بين الاصلاح والواقع. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. تلمسان.الجزائر.
- حمودي مليكة.2015.العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي-دراسة ميدانية بثانويات العطاف-.معهد العلوم الانسانية والاجتماعية .الجزائر
- خميستي كروم.2017.الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسنطينة. الجزائر.
- عبد العزيزسعيد.2004.التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية وتطبيقاته العلمية .مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.عمان .
- سعودي وصال.دور مستشار التوجيه للحد من ظاهرة العنف المدرسي .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.الجلفة الجزائر.